Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النوع الجدع والشهم و«السالك» مع السوفييت فقد كان يعرف اللغة الروسية وكان يعمل فى السفارة السوفيتية فى عمل متعلق بمنظمة الشباب، وجاءنا هذا الشاب المصرى الجدع لينقذنا من السجن الذى كنا سنبيت فيه الليلتين وقد نجح فى استخراج تصاريح مؤقتة لدخولنا وأخذنا فى سيارته ليلا إلى أحد الفنادق وقد أكتشفنا أن قبول أى فندق لأى نزيل ليس أمرا سهلا.. حتى عل الروس. ولم يكن الروسى أو المواطن السوفيتى الذى يعيش خارج موسكو يستطيع أن يأتى إلى موسكو إلا إذا حصل على تصريح بذلك - كما أنه لم يكن ممكنا على الذين يعيشون فى موسكو أن يتجاوزوا دائرة المدينة أو يستقلوا طائرة الا بتصريح.. كانت الدولة فى ذلك الوقت وحتى عام ٩٠ دولة منضبطة كل شىء فيها خاضع لرقابة الدولة، وكل شىء فيها ملك الدولة: المحلات والسيارات والبيوت والمزارع والمصانع وعربات الأيس كريم التى يدمنها المواطن.. كل شىء ملك الدولة.. وكل سلعة تباع فى أى مكان فى داخل هذه الامبراطورية الواسعة التى تقطعها الطائرة من الشرق إلى الغرب فى ١١ ساعة تباع سعر موحد..

وفى صباح اليوم التالى كان الشاب المصرى الجدع والشهم كريما معنا عندما وجدناه يطب علينا ويصحبنا فى سيارة يقودها إلى معالم موسكو.. وقد أكتشفنا أن وجودنا فى سيارة داخل موسكو يعتبر حدثا.. فقد كان عدد السيارات فى الشوارع محدودا.. وباستثناء سيارات السفارات وكانت باقى السيارات ملكا للدولة، كانت سيارات كبار رجال الحزب مميزة بلونها الأسود وستائرها السوداء التى تخفى ركابها. وبهرتنى المدينة لدرجة تصورت معها أن موسكو هى أكبر مدينة فى كل العالم.. وعندما وصلت إلى الميدان الأحمر انتابتنى مشاعر الرهبة فقد كنت أمام هيبة دولة عظمى.. ورحت أنظر إلى كل شىء حولى وأنا مثل أى فلاح قادم من أعماق الريف وجد